(1)

- الصحافة الاستقصائية -

((المحاضرة الرابعة))

- وظائف الصحافة الاستقصائية -

لا تقتصر مجالات الصحافة الاستقصائية على تتبع الخلل في الأداء الحكومي والمؤسسات أو قضايا الفساد المالي والإداري، بل تمتد لتشمل طيفاً واسعاً من اهتمامات الجمهور مثل الانتهاكات الحقوقية والصحة والبيئة والتعليم وقضايا الاتجار بالبشر والمخدرات والتهريب وجرائم غسيل الأموال ونشاطات الجريمة المنظمة وغيرها من الظواهر الخطيرة التي تهدد سلامة المجتمعات. ويمكن هنا التركيز على مجموعة من المجالات التي تغطيها الصحافة الاستقصائية سعياً الى كشف الحقائق المتعلقة بها وتعريف المواطنين عنها للمحاسبة وأبرزها :-

(2) مراقبة ورصد الفساد الذي ترتكبه السلطات :

فالسلطات أو المسؤولون الفاسدون في كل بقاع الأرض يحاولون دائماً إخفاء أية ممارسات غير قانونية يرتكبونها عن الرأي العام. فعلى الصحافة الرقابية والاستقصائية مراقبة السلطات والتحقيق والكشف عن هذه الانتهاكات.

REDMI NOTE 10 09/11/2023 23:03

رابعاً - ٢ -

الصحافة الاستقصائية

(ب) مراقبة السلطات التشريعية:

لا تقتصر عملية تعقب الفساد في السلطات الحكومية فقط فالصحافة الاستقصائية تراقب أداء السلطات التشريعية في الكثير من بلدان العالم.

ويجمع عدد من الصحفيين الاستقصائيين في تعقب وكشف ملفات فساد كبرى طالت برلمانات دولة في بلدان العالم المتقدم. فما حدث في بريطانيا بين عام ٢٠٠٩ و ٢٠٠٩ حين تمكنت الصحيفة (هيذر بيول) من كشف الطرق غير المشروعة التي يعتمدها أعضاء مجلس العموم البريطاني لتغطية نفقات ترميم منازلهم أو تنعيم للتوصيل واستئجار منازل أضافية على حساب دافعي الضرائب. وهو ما تسبب لاحقاً في استقالة (١١١) نائباً من مجلس العموم و (٦) وزراء فضلاً عن استقالة رئيس مجلس العموم نفسه. وهي المرة الأولى التي يفعلها شخص بمنصبه في بريطانيا منذ (٣٠٠) سنة.

يتبع

REDMI NOTE 10 09/11/2023 23:03

٢- الصحافة الاستقصائية

(٢.١) مراقبة أداء المؤسسات الحكومية:

تقوم الصحافة الاستقصائية أيضاً بدور مهم في مجال كشف الخلل في النظام والكشف عن الفساد أو الإهمال داخل المؤسسات الحكومية، فهي تعمل على كشف الأخطاء التي تؤثر في حياة الناس وتفضح المعاملة غير العادلة التي يتلقاها الضعفاء والمهمشون في المجتمع.

مثال

فقد كشف الصحفي عمار الصالح مخاطر الإصابة بالتلوث الإشعاعي الذي تعرض له سكان جنوب العراق جراء استخدام القوات الأمريكية لليورانيوم المنضب.

(٢.٢) مراقبة وفحص الانتهاكات المجتمعية:

لا تغيب حركة المجتمع نفسه عن رقابة الصحافة الاستقصائية، فهي تقوم بتوثيق الانتهاكات لقاية

REDMI NOTE 10 09/11/2023 23:04

رابعاً - ٤ -

الصحافة الاستقصائية

بين أفراد المجتمع بسبب طبيعة هذا المجتمع وطريقة معيشته، فضلاً عن تشخيص الظواهر التي تسبب تراجعاً في المؤشرات المجتمعية مثل: الفقر - الجهل - وانتشار الأفكار المتطرفة وغيرها من الظواهر التي قد يرسي كشفها نوعاً من العدالة الاجتماعية.

٥) المؤسسات الدولية ومنظمات المجتمع المدني:

يتدخل العمل الرقابي للصحافة الاستقصائية ليشمل حتى المؤسسات الأممية والدولية ومنظمات المجتمع المدني

٦) الشركات والمؤسسات الخاصة:

تميل الشركات الخاصة غالباً الى الاحتفاظ بطبيعة نشاطها بعيداً عن أنظار الجمهور ولأسباب متعددة منها الخشية من أن تكون نشاطاتها مكشوفة أمام المنافسين مما يعرضها لأبواب للمخاطر، أو تجنباً لفضح علاقاتها مع ناقدين، وأحياناً لإخفاء نشاطات تجارية غير قانونية قد تضعها تحت طائلة المسؤولية.

أستاذ المادة
د. م. هادي الشجيري
٠٧٨٠٢٧٧٨٥٠١

REDMI NOTE 10 09/11/2023 23:04